### لراس عزیز دیب

## العلاقة السورية- الأميركية بين الثابت والممنوع.. هل يُصلح ترامب ما أفسده زمن «الربيع العربي»؟

فول العصر الأميركي بما فيه عصر الدولار الذي صنع هذه لإمبراطورية الضخمة، فإننا نرى الحديث عن التّعيينات التي ولم تتغير، وهذه الثوابت يمكننا حصرها بما يلي: يقوم بها الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب تتصدر وسائل أولاً: لم تتعاطَ سورية يوماً مع الجانب الأميركي كعدو، ولا حتى لإعلام في قارات العالم أجمع، حيث تحوز هذه التعيينات على اهتمام غير مسبوق نظراً لخطورة المرحلة الراهنة بما فنها الحروبُ المشتعلة في كل من أوكرانيا والشرق الأوسط. في الحقيقة تبدو هذه المفارقة هي درس لمن لا يريد أن يتعاطى بواقعية مع الحالة الأميركية ووجودها كقوة عظمى لم يحن الوقت بعد لمجرد الحديث عن أفولها، ويبقى غارقاً في الشعارات والوهم الذي تبدو نهايتها لا يُحمد عقباها، وإن كنا قد حددنا من خلال زاوية الأسبوع الماضي المتضررين الثلاثة من انتخاب دونالد ترامب لأربع سنوات قادمة، فإنه من المفيد اليوم الحديث عما يمكن أن يتبدل أو يتغير في الملف الأهم بالنسبة لنا وهو الملف السوري.

مبدئياً من المفيد التذكير بأن الثوابت السورية التي تربينا عليها في ملفات التعاطى والعلاقة مع الدول ذات النفوذ الكبير، تنبثق من مبدأ الاحترام المتبادل أولاً وأخيراً، بمعزل من يحكم ومن يغادر كرسى الحكم في هذا البلد أو ذاك، لذلكُ لا تبدو سورية وقد اكترثت يوماً بمن يفوز بانتخابات هذا البلد أو ذاك ولا حتى الدعاية الانتخابية لهذا المرشح أو ذاك، لأنها تدرك بأن الخطابات الحماسية التي تُداعب عواطف الناخبين لا معنى لها في التجربة الواقعية، الرئيس الفرنسي السابق فرانسوا هولاند قال يوماً بأحد خطاباته الانتخابية قبيل ترشحه بأنه لا يمكن له أن يصافح من سماهم «ديكتاتورات النفط»، مع ذلك كانت ول زيارة له إلى العاصمة القطرية الدوحة، ونسج علاقات قوية مع الدول الخليجية بما فيهم المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، بمعنى أن الأداء العملي والتعاطي المباشر هو ما يحدد وجهة النظرة السورية وليس الخطابات

«حربة عمل إسرائيل»

ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية وأميركية أن جورنال» الأميركية في تقرير، عن أهم ملامح

حزب الله يريد التطبيق الكامل للقرار 1701، المقترح الأميركي لوقفٌ إطلاق النار في لبنان،

وأنه غير مستعد لإدخال أي بند يتعلق وفي التفاصيل، أشارت الصحيفة إلى «نقطة

ب «حرية عمل إسرائيل» ولا حتى «حرية عمل شائكة في التسوية»، وهي «ضمان فرض

«غير مستعد لشيء تدريجي في هذا السياق، لوقف الحرب الإسرائيلية على لبنان، أن

بل يريد تنفيذ الأمَّر فوراً، والرجَّوع إلى القرار المسودة «تنص على خروج حزب الله إلى

1701 من دون أي تعديلات»، ويتقاطع تمسك شمال نهر الليطاني، الذي يبعد نحو 18 ميلاً

المقاومة في لبنان بالتطبيق الكامل للقرّار 1701 💎 شمال الحدود، إلى جانب قيام الجيش اللبناني

بما فيه مصلحة لبنان، مع المواقف اللبنانية وقوات «يونيفيل» بمنع الحزب من العودة

سلاح الجو الإسرائيلي» في المجال الجوي

اللبناني ولا بشأن إشراف إسرائيلي – أميركي

بخصوص القرى في جنوب لبنان، متحدثة عن

واعتبرت «القنآة 12» الإسرائيلية، أن حزب الله

نقطة شائكة في المقّاو ضات بهذا الخصوص.

كما أقر، من دون أي إضافات أو تفسيرات».

عثف حزب الله أمس من عملياته العسكرية ضد

مستوطنات وتجمعات جنود الاحتلال الإسرائيلي

وقواعده والمقرات القيادية في عمق الأراضي

الفلسطينية المحتلة التي كان من أبرزها مقرّ

وحدة المهام البحريّة الخاصة «الشييطت 13» في

قاعدة عتليت، جنوب مدينة حيفا المُحتلّة وقاعدتي

ستيلا ماريس» البحريّة شمال غرب المدينةً

شراغا شمال مدينة عكا المُحتلَّة، التي هاجمها

بأسراب من المسيرات الانقضاضية والصواريخ،

وذلك بالتزامن اشتباكات عنيفة خاضها في جنوب

لبنان مع قوات جيش الاحتلال التي واصلت

وفي التفاصيل، وفي إطار سلسلة عمليّات خيبر

وبنداء «لبيك يا نصر الله»، شنّ مقاتلو الحزب

عند الساعة 08:00 من صباح أمس، هجوماً جوّياً

بسرب من المسيّرات الانقضاضيّة على مقر وحدة

لمهامً البحريّة الخاصة «الشييطت 13» في قاعدة عتليت، جنوبي مدينة حيفا المُحتلّة، وأصابت

هدافها بدقة، وذَّلك بحسب ما ذكر الإعلام الحربي

وفي بيان آخر، أكد الإعلام الحربي أنه وفي

إطار سلسلة عمليّات خيبر، وبنداء «لبيّك يا نصرّ

الله»، استهدف مقاتلو الحزب عند الساعة 10:55

من صباح أمس، قاعدة ستيلا ماريس البحريّة

«قاعدة استراتيجية للرصد والرقابة البحريين

على مستوى الساحل الشمالي» تبعد عن الحدود

اللبنانيّة - الفلسطينيّة 35 كلم، شمال غرب حيفا،

وبعد خمس دقائق من مهاجمتهم قاعدة ستيلا

ماريس، هاجم مقاتلو الحزب تجمعاً لقوات العدو

الإسرائيلي في المقرّ المُستحدث لقَيادة اللواء

الغربي في ثكنة يعرا، بصلية صاروخيّة، وذلك

بعد أن استهدفوا قبل ساعة من تلك العملية قاعدة

شراغا «المقر الإداري لقيادة لواء غولاني» شمال

مدينة عكا المُحتلَة، بصلية صاروخية، وفق ما ذكر

الإعلام الحربي في بيانين منفصلين.

ئى بيان نشره على موقع فى «تلغرام».

ارتكاب المجازر بحق المدنيين اللبنانيينَّ.

في السياق، تحدثت صحيفة «وول ستريت

في الحالة الأميركية، لا يبدو بأن سورية قد بدلت هذا التعاطى يوماً سواء أكان الرئيس جمهورياً أم ديمقراطياً فالنتيجة واحدة، فالثوابت السورية حيال العلاقة مع الولايات المتحدة لم تتبدل يوماً

كخصم يجب لى ذراعه حتى ما قبل لوثة «الربيع العربي»، وإن كانت هذه العلاقة لم تُوصف يوماً بالحارة، إلا أنَّها كانت تسير بمسار طبيعي تعترف من خلاله الولايات المتحدة باستقلالية القرار السوري ووحدة الأراضي السورية بما فيها الجولان السوري المحتل، ومع انطلاق عملية السلام في الشرق الأوسط كان الجانب السورى يتعاطى مع الجانب الأميركي كوسيط يمكن الوثوق به، بل إن العلاقة ذهبت أبعد من ذلك في عهد الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون الذي زار دمشق في عهد الرئيس الراحل حافظ الأسد وكان قاب قوسين أو أدنى بتحقيق مساعيه لإتمام عملية السلام بين سورية وإسرائيل بما فيها ما حُكى يوماً عن «وديعة رابين» وهو رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق الذي دفع حياته ثمناً لإمكانية التنازل عن الجولان وإعادته للسوريين على يد متطرف صهيوني أى إن تاريخ العلاقة بين البلدين فيه من الخطوط العريضة ما

المتحدة من قريب ولا من بعيد، بل يمكننا القول إن هذا التعاطي السورى النبيل يشمل الولايات المتحدة وغيرها، فهل سبق أن سمع أحد عن تورط سورى بتفجيرات أو دعم انقلابات أو تدخل في الشؤون السياسية للدول، إطلاقاً، هذه الميزة التي تتمتع بها الدبلوماسية السورية والطريقة التي تقود فيها مؤسسة الرئاسة في سورية علاقاتها مع الآخرين، وهو ما كانت قد عبرت عنه المرشحة الحالية لتولى منصب مديرة الاستخبارات الوطنية في إدارة ترامب القادمة توليسي غابارد بأن سورية لم تشكل يوماً مصدر تهديد

الأخيرة لسورية في العام ٢٠١٧ ولقائها بالرئيس بشار الأسد. ثالثاً: أن سورية تعى تماماً المكانة الجيوسياسية التي تتمتع

دعونا نتفق أولاً بأن هذه الإدارة ستتولى السلطة في ظروف يبدو معها العالم ملتهباً إلى أبعد حد، تحديداً منطقة الشرق الأوسط، فالرئيس المنتخب لا يخفى دعمه لإسرائيل، وهذا منطقى في سياق السياسة الخارجية الأميركية، لكن إدارته لباقي الملفات يبدو معها وكأنه فادر على التحرر من الكثير من العوائق، بمعنى أن لا ارتباط بين الكثير من الملفات المهمة بما فيها ملف العلاقة مع سورية، تحديداً أن سبب المشكلة الحالى واضح وصريح ولا يمكن القفز فوقه يتمثل بوجود القوات الأميركية على الأراضي السورية بشكل

غير شرعى ودعمها لجهات تحمل شعارات انفصالية من المفيد هنا أن نذكر بأن الرئيس المنتخب لا يتحمل من الأساس مسؤولية المغامرة الأميركية على الأراضي السورية، بل إن من يتحملها هو أقذر رئيس عرفته الولايات المتحدة باراك أوباما، عراب مشروع «الربيع العربي» الذي دمر المنطقة، بل ومن باب الإنصاف فإن ترامب كان ولا يزال يعارض إرسال القوات الأميركية خارج الحدود ما لم يكن هناك خطر مباشر على المصالح

الأميركية، بل إنه مع النصف الثاني من ولايته الأولى أصدر قراراً يسحب القوات من هناك، لكن البنتاغون عارضه يومها وطلب الإبقاء على بضعة مئات لدواع أمنية، رضخ ترامب يومها لأنه يبحث عن ولاية ثانية لكنِّ الوضع اليوم يبدو مختلفاً عن الوضع خلالَ ولاية ترامب الأولى، بما فيها وقوف الكثير من الدول العربية على رأسها المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة مع خيار الدفع بالإدارة الأميركية للخروج من الأراضي السورية، تحديداً أن هذه المشكلة تبدو فعلياً أهم مشكلة تواحه الدولة السورية لما لها من انعكاسات من ضياع للموارد الاقتصادية المتمثلة بحقول النفط وتنامى نشاط الجماعات الإرهابية التي تريد وراثة داعش والإخوان السلمين وهو ما يشكل خطراً على

دول المنطقة بالمطلق، لكن هناك من سيسأل وهل سيكون هذا لخروج إن حدثَ مجانياً، وما هو الثمن؟ تبدو الإجابة هنا سهلة وبسيطة، حتى الدول التي ترفع شعارات الموت للآخر، قد تتمكن يوماً من وضع أسس لتعاط مختلف واتفاقيات جديدة، فهل نقول إن هناك طُرفاً قدم تنازُّلات ودفع

سياسية ما إنه دفع للأثمان، تحديداً إن الثوابت السورية بما يتعلق بالجولان السوري المحتل وخيار «سلام الشجعان» هما من الثوابت السورية ماعدا ذلك جميعها تفاصيل يمكن الاتفاق عليها بل وتبدو لدولة السورية جاهزة للتعاون في جميع الملفات، والكرة الآن تبدو في ملعب الفريق الآخر فهل سيبدى ردة فعل إيجابية؟ دعونا لا نفرط بالتفاؤل، لكن إعادةً دمج سوِّرية في عمقها العربي

سيكون له الفصل بما هو قادم، تحديداً عندما يكون الطرف المقابل سياسياً يفكر بعملية رجل الأعمال.

كاتب سورى مقيم في فرنسا

بها، وبالوقت ذاته تعى بأن وجودها في نقطة تقاطع الكثير من المشاريع الجيوسياسية يجعلها عرضة أكثر من غيرها للكثير من الحملات المسيئة، لكن لعنة الجغرافيا لا تتحمل مسؤوليتها أي علطة حاكمة بل على العكس يمكن لمن يريد فتح ملف جديد في العلاقات السورية - الأميركية الاستفادة من هذا الموقع بما يحفظ السيادة السورية وعلاقات الاحترام بين الدول، وهذا الأمر لا تتحمل مسؤوليته الدولة السورية بل من يتحمل مسؤوليته من يريد وضعها كعدو من دون حتى أن يحاول إعادة قراءة تاريخ هذه العلاقة بصورة أكثر شفافية وواقعية، فهل يبدو هذا ممكناً مع

بالطبع لا، في السياسة لا يمكن القول عن كل توافق في لحظة

وسائل إعلام إسرائيلية وأميركية ذكرت أن حزب الله يريد تطبيقاً كاملاً للقرار ١٧٠١ وغير مستعد لإدخال أي بند يتعلق بـ«حرية عمل إسرائيل» (عن الانترنت )

بموازاة ذلك، أكدتُ الوكالة الوطنية اللبنانية

## المرتضى اعتبر أن الميدان هو الذي سيكون الفيصل «وول ستريت» تحدثت عن نقطة شائكة في التسوية إعلام العدو: حزب الله غير برى: حظوظ اتفاق لوقف النار مع إسرائيل تتجاوز 50 بالمئة



رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، تنسف كل جهد يُبذل، على غرار ما جرى في غزة عِلى مدى أكثر من سنة، ومن هنا يبقى الحذَّر واجباً» وأكَّد «أنَّ مقترح التسوية إيجابي بشكل عام، وفيه ما يُبنى عليه، لكن بكل الأحوال تبقى العبرة في

الا أحد يلزمني بمهل أو مواعيد».

وسبق أن نصح رئيس مجلس النواب وفي السياق، نقلت صحيفة «جويش إنسايدر» اللبناني نبيه برى المبعوث الأميركي عاموس الإسرائيلية أيضاً عن مصادر، لم تكشف عن

إسرائيلي واضح بشأن القرار 1701 من دون 💎 واشنطن بشكل مباشر في المراقبة لضمان تعديل، وفي السياق، أكد رئيس حكومة عدم قيام حزب الله بإعادة التسلح في جنوب تصريف الأعمال اللبنانية نجيب ميقاتي أكثر لبنان»، وأن «من بين الدول الأخرى التي من مرة «التزام لبنان بالقرار 1701 بحرفيته وافقت على المشاركة في الحفاظ على وقف

إسرائيل وقف إطلاق النار إذا فشل الجيش

اللبناني وقوات «يونيفيل» التابعة للأمم

ونقلت «وول ستريت جورنال» عن مصادر

وصفتها بـ«المطلعة» على المفاوضات الجارية

إطلاق النار، بريطانيا وفرنسا».

الإعلام الحربي الذي أكد في بيانين منفصلين أن

هجومين جويين بسربين من المُسيّرات عند الساعة 12:00 من ظهر أمس، تجمّعاً لقوّات كتسرين بصلية صاروخيّة أيضاً.

لبنان لتقديم رده على مقترح التسوية، قال بري: مسودة اتفاق من السفيرة الأميركية في بيروت في الأثناء اعتبر وزير الثقافة في حكومة تصريف ليزا جونسون تحتوي على بنود محددة، متوقعاً: الأعمال في حديث صحفي وفق الوكالة الوطنية وفى تصريح صحفى آخر أشـار بـري إلـى أن «إعلان موقفي النهائي الأسبوع المقبل». حظوظ التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين وشدّد بُري على أن لبنان لن يقبل بأي تعديل أو الفيصل في تحديد مصير ومسار المفاوضات لبنان وإسرائيل تتجاوز 50 في المئة وأنّ المبعوث 🏻 إضافة على القرار 1701، وأن أي تهدئة إقليمية 🤻 وسقوف بنودها، وأنا على ثقة من خلال ما يصلنا الأميركي أموس هوكشتاين حصل على الضوء 👚 ستشكل فرصة لتحريك الملف الرئاسي وفور 🥏 تباعاً من الجنوب، أن خسائر العدو عديداً وعتاداً

تصدى لمحاولات توغل الاحتلال في الجنوب والأخير واصل ارتكاب المجازر بحق اللبنانيين

بالصواريخ والمسيرات حزب الله يهاجم قاعدة ستيلا ماريس البحرية ومقر الشييطت ١٣ في حيفا (عن الانترنت)

الانقضاضيّة على تجمّع لـقوّات الـعدو في العدو الإسرائيلي في مستوطنة أفيفيم، بصلية وفي وقت لاحق، أشار الإعلام الحربي في بيان راميم، بصلية صاروخية، ثم ليعودا ويهاجموا مرة

مستوطنة يرؤون، وتجمّع آخر لتلك القوات قرب 👚 صاروخيّة، بالتزامَن مع مهاجمتهم تجمعًا آخر لتلك 🏻 إلى أن مقاتلي الحزب هاجموا عند الساعة 2:30 🌣 ثانية عند الربّع الساعة الأولى من فجر أمس مقر

أيضاً في ثكنة دوفيف وشرق بلدة مارون الراس في غضون ذلك، نشر الإعلام الحربي بيانين للإعلام، أن جيش الاحتلال الإسرائيلي حاول

وفي عمليات أخرى، أكد الإعلام الحربي في عدة وفي مستوطنة المنارة، بثلاث صليات صاروخية، منفصلين أكد فيهما، أن مقاتلي الحزب استهدفوا التوغل مجدداً إلى الأراضي اللبنانية عبر بلدة عربصاليم، وغارة أخرى على منزل في صير

كتيبة المشاة التابعة للواء الشرقي 769 في ثكنة اشتباكات عنيفة بين حزب الله وقوات الاحتلال.

حاجز عسكري في مستوطنة أفيفيم، بحسب القوات شرق بلدة مركبا، بصلية صاروخيّة أيضاً، من ظهر أمس، مستوطنة كريات شمونة، بصلية والكتيبة، بصلية صاروخية أخرى.

ثم ليعودا بعد نصف ساعة ويدكوا تجمعات لها صاروخيّة.

وفي أعقاب مهاجمة شراغا، شن مقاتلو الحزب بيانات منفصلة، أن مقاتلي الحزب استهدفوا بالإضافة إلى مهاجمتهم بالتوقيت نفسه مستوطنة عند الساعة 11:15 من مساء الجمعة، مقر قيادة الضهيرة ومحور طيرحرفا والجبين، حيث دارت الغربية.

حزب الله يدك قاعدة ستيلا ماريس البحرية ومقر «الشييطت 13» في ا

الأميركي المنتخب دونالد التوصل إلى وقف إطلاق النار، سيدعو إلى جلسة أكبر من أن تحتمل، وأنها مسألة وقت قبل أن يعود إلى ما طرحه المفاوض اللبناني، بوقف إطلاق النار وتطبيق القرار الأممى 1701، من دون أن مثل رئاسة الجمهورية أو إجراءات تمس السيادة

وفي كيان الاحتلال، تحدثت القناة «12»

الإسرائيلية، عن انقطاع الكهرباء عن مناطق عدة

في نهاريا عقب دوي صفارات الإنذار والهجوم

الذي شنه الحزب بالمسيرات على قواعد ومقرات

العدو الإسرائيلي، بحسب موقع «النشرة» الذي

نقل عن القناة في وقت سابق أمس، تأكيدها

«إصابة مبنى بشكل مباشر في نهاريا عقب دوي

جيش الاحتلال الإسرائيلي من جهته، تحدث عن

إطلاق نحو 35 صاروخاً من لبنان تجاه منطقة

خليج حيفا والجليل خلال الرشقة الصاروخية

الأخيرة التي أطلقت من لبنان، وذلك بحسبما

ذكرت وكالةُ «الأناضول» التركية، زاعماً أن

الصواريخ سقطت في مناطق مفتوحة دون وقوع

فى غضون ذلك، واصل طيران العدو الإسرائيلي

ارتَّكابُ المزيد من المجازر بحق المدنيين

اللبنانيين في مختلف المناطق، حيث أفاد رئيس

طبابة قضاء صور في وزارة الصحة العامة

اللبنانية وسام غزال: بأن «حصيلة الغارات

المعادية على القضاء بلغت 8 شهداء منهم ثلاثة

شهداء في الغارة المعادية على المساكن الشعبية،

وشهيدان في الغارة على قانا، وشهيد واحد في

الغارة على بلدة المنصوري، وشهيدان في برج

رحال، وبلغ عدد الجرحي جراء هذه الغارآت 36

وأغارت مسيرة معادية على أرنون في قضاء

النبطية، ما أدى إلى سقوط 6 إصابات، فيما شن

طيران العدو الإسرائيلي صباح أمس ثلاث غارات

عنيفة على حارة حريك في الضاحية الجنوبية

لبيروت، حيث أدت الغارة الأولى إلى تدمير عدد

وتعرضت بلدة شبعا قبل ظهر أمس لقصف

مدفعي، كما تعرضت بلدة عرمتى لسلسلة غارات

جويةً معادية، ونفذ العدو غارة على منزل في

شخصاً، وذلك بحسب ما ذكرت وكالة «سانا».

صفارات الإنذار تحذيراً من تسلل مسيرات»

## مقتل 5 مسلحين من «قسد» بهجوم لداعش غربي الرقة

## الجيش يستهدف بكثافة نيرانه مواقع لـ«النصرة» في أرياف حماة وإدلب واللاذقية وحلب

حماة - محمد أحمد خبازي دمشق- الوطن- وكالات .

دك الجيش العربي السوري أمس بقصف مدفعي مكثف مواقع تنظيم جبهة النصرة الإرهابية وحلفائه في ريفي حماة وإدلب، في حين قتل خمسة مسلحين من ميليشيات «قوات سوريّة الديمقراطية – قسد» جراء هجوم مسلح جديد شنّته خلايا تنظيم داعش على نقطة لهم غربي الرقة. وبيِّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن وحدات الجيش العاملة بريف حماة، دكت

بالمدفعية الثقيلة مواقع للإرهابيين فى السرمانية والعنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي، في حين دكت الوحدات العسكرية العاملة بريف إدلب، مواقع للإرهابيين في كنصفرة ومنطف والرويحة وفليفل بجبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي. وأوضح المصدر أن استهدافات الجيش لمواقع الإرهابيين أسفرت عن تدمير العديد منها، لافتاً إلى أن نيران الجيش التي طالت تلك المواقع، كانت رداً على اعتداء مجموعات إرهابية مما تسمى غرفة عمليات «الفتح المبين» التي يقودها «النصرة»، على نقاط عسكرية بقذائف صاروخية بمحاور ريف إدلب الجنوبي اقتصرت أضرارها على الماديات.

كما قصف الجيش محاور الإرهابيين في جبلي التركمان وكبانة بريف اللاذقية الشمالى، وفق مصادر إعلامية معارضة ذكّرت أن الجيش استهدف أيضاً الإرهابيين في قرى كفرتعال وكفرعمة ومحيط مدينة الأتارب بريف حلب الغربي وفي البادية الشرقية، استهدف الطيران المروحي السوري، والحربي السوريّ والروسي المشترك بغارات مكثفة، مواقع للدواعش ونقاط انتشارهم في باديا تدمر بريف حمص الشرقي. وبيَّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الصواريخ والغارات طالت كهوفاً جعلها

الدواعش مخابئ لهم وهو ما أسفر عن مقتل وإصابة العديد منهم بتدمير تلك من جهة ثانية، ذكرت وكالة «الأناضول» أن وزارة الدفاع في الإدارة التركية أعلنت تحييد 3 مسلحين من ميليشيات «وحدات حماية الشعب» الكردية التابعة

وفي سياق اَخْر، سيّرت قوات الاحتلال الأميركية دورية عسكرية استطلاعيا تجولت في بلدة ذيبان وقرية الحوايج والطريق العام، لرصد ومتابعة التحركات في المنطقة، بحسب مصادر إعلامية معارضة ذكرت أنه وتزامنا مع الدورية شهدت مدينة الشحيل وبلدة ذيبان وقرية الحوايج حالة استنفار من قبل «قسد»

ى الأثناء ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن خمسة مسلحين من «قسد» قُتلوا

وأُصيب اَخرون من جراء هجوم مسلح جديد شنّته خلايا تنظيم داعش على نقطا

ن تعزيز الثقة بالنصر المؤزر القادم يُعدُ المعنى الأسمى

للاحتفاء بهذه الذكرى التي جاءت تأكيداً على حيوية البعث وقدرته على تجاوز ذاته كلما استدعت المصلحة الوطنية وذكرت القيادة المركزية في البيان الذي نشرته وكالة الحزب والجماهير في توسيع قاعدة المشاركة والمسؤولية، قيادته بكل ثقة واقتدار للحرب ضد الإرهاب والاحتلالات

مسيرة إصلاح واسعة تلبي وتستجيب لتطلعات ومصالح

وأكدت الجبهة أنها تقف خلف قيادة الرئيس الأسد في

بدورها أكدت الجبهة الوطنية التقدمية أن الأبعاد الإستراتيجية التي استند إليها القائد المؤسس حافظ الأسد عند قيام الحركة التصحيحية يجسدها الواقع اليوم وبعد

قواعدها ورعاها الرئيس الأسد.

وأوضحت أن ارتقاء التجربة السورية إلى مستويات

نوعية أعلى دليل واقعي على نضوج نهج التصحيح، وهو

ما شهدناه خلال مسيرة التحديث والتطوير التي وضع

## قيادي كردي أكد أن «قسد» ستتجه إلى الحكومة السورية حال انسحاب واشنطن

# فيدان: روسيا محايدة نوعاً ما بشأن إعادة العلاقات بين سورية وتركيا!

للتوصل إلى حل في المسألة السورية، متحدثاً عن مسألة القوات المسلحة التركية في وضع «استعداد دائم لإجراء عودة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، وهو الأمر الذي سبق عمليات عسكرية في سورية أو العراق بمجرد صدور الأوامر»، مؤكداً في الوقت نفَّسه أن لا أوامر حالياً بهذا الخصوص. أن رحبت به الحكومة السورية مراراً وقدمت كل التسهيلات وفى مؤتمر صحفى بعد اجتماع اللجنة التنفيذية المركزية للحزب في أنقرة، نقلته مواقع الكترونية معارضة، قال كلام فيدان جاء بعد أيام من حديث المبعوث الخاص للرئيس

سريعة في سورية، مع الأخذ في الاعتبار ميل إدارة ترامب

ذلك يدفعها للتحرك الفوري واتخاذ الإجراءات اللازمة». حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا، عمر جيليك، أن التركية أول من أمس الجمعة أن أنقرة ستنفذ عمليات عسكرية

المسلحة في حالة استعداد دائم مع صدور الأوامر، ويراقبون

في شمال سورية «إذا لزم الأمر»، والحجة أن تركيا ستواصل العمل مع روسيا وإيران «لمكافحة الإرهاب والحفاظ على سيادة ووحدة الأراضي السورية»، من دون إعارة مطالب سورية وبواعث قلقها أي اهتمام حيال هذا الأمر، وهي التي أكدت أن الإعلان عن جدول زمنى لانسحاب القوات التركية من الأراضي التي تحتلها شرط لأي تقارب مع أنقرة. هذه التطورات تزامنت مع تأكيد ما يسمى «سكرتير حزب اليسار الديمقراطي الكوردي» في سورية، شلال كدو، أمس السبت، أنه في حال انسحاب أميركا من سورية سوف تتجه «قسد» إلى الحكومة السورية، معيداً إلى الأذهان ما دأبت الميليشيات على الترويج له من أنها ستكون جزءاً من الجيش

العربي السوري. وقال كدو في حديث لموقع «باسنيوز» الكردي: إن «ملف انسحاب الجيش الأميركي من مناطق شمال شرق سورية وارد جدا بعد فوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وسوف يكون ملف الانسحاب من المنطقة عموماً على طاولة الرئيس حين استلام مهامه بعد أقل من

جيليك أن «قضية الحفاظ على عمق 30 كيلومتراً من الحدود أمناً مسألة حساسة ومهمة جدا، وعندما ترى الحكومة أي تحرك من الإرهابيين تعتبره تهديداً من الدرجة الأولى، فإن كذلك، أكد مصدر في وزارة الدفاع التركية لشبكة «TRT»

جيليك: إن القوات المسلحة التركية «تراقب التحركات في المنطقة، وخلال السنوات السابقة كانت تصدر أوامر العمليات العسكرية، ويتم التخطيط لها، وفي غضون أسبوع أو عشرة





أكد أنها داعم أساسي في محور المقاومة

بناء على توصيات قائد الثورة الإسلامية مستعدون لتقديم كل وسائل الدعم للدولة زيارة نصير زادة تأتى عقب لقاء الرئيس

بشار الأسد يوم الخميس الماضى كبير وكالة «إرنــا» ذكـرت في وقت سابق أن مستشاري قائد الثورة الإسلامية وعضو نصير زاده، وصل أمس السبت إلى العاصمة دمشق على رأس وفد أمني، للقاء علي لاريجاني.

مجمع تشخيص مصلحة النظام في إيران كما جرى البحث في العلاقات الثنائية بين

والعدوان المستمر على فلسطين ولبنان البلدين وسبل تعزيزها لما فيه مصلحة

وتناولت المباحثات التطورات التى تشهدها وأكد لاريجاني أن الرسائل التي حملها «هي

وشدد الرئيس الأسد على التمسك بالحقوق

الفلسطينية التاريخية ودعم صمود الشعبين

الفلسطيني واللبناني بشتى الوسائل ووقف

المجازر ووضع حد لجرائم الإبادة الجماعية.

من جهته، شدد لاريجاني على وقوف إيران

إلى جانب سورية واستعدادها لتقديم شتى

أنواع الدعم، مؤكداً دور سورية المحوري

فى المنطقة والتطلع لتعزيز هذا الدور بما

قناة «الميادين» نقلت عن لاريجاني قوله

أول أمس: إنه حمل رسالة إلى كُل من

لرئيس الأسد، ورئيس البرلمان اللبناني،

بيه بري، وسيترك لكل منهما الإجابة عن

خدم دول المنطقة وشعوبها.

ترامب سیزید من نیران

الحروب ولن يخمدها

حين نسمع الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب يعلن أنه

لا يريد حروباً بل سيعمل على إيقاف الحروب»، فنحن بالطبع

سنستغرب من هذا التصريح ونشكك كثيراً بمدى التزامه به وخاصةً

عندما نراه يختار أكثر المتشددين الصقور المروجين للحروب

لقيادة وزارة الدفاع ووزارة الخارجية اللتين نعدهما أهم وزارتين

لتخطيط وتنفيذ سياسات الحرب أو السلام، ولذلك لا نستغرب

من أن يكون المقصود من هذا التصريح هو أن ترامب سيعمل على

إحباط حروب المناهضين لهيمنة الولايات المتحدة وسياساتها

الاستعمارية الحديثة وسيفرض سياساته، فقد رأينا أن أعمال وزير

الخارجية الأميركي تونى بلينكين ووزير الدفاع لويد أوستين في

إدارة الرئيس الأميركي جو بايدين كانت متطابقة بشكل علني في

حرب أوكرانيا على روسيا وفي الحرب الإسرائيلية- الأميركية

المشتركة على الفلسطينيين والمقاومة اللبنانية ومحور المقاومة،

ولم يختلف دور الوزيرين في إعداد حروب أميركا ضد الصين،

وتكشف السجلات الأميركية والإسرائيلية أن بيت هيغسيث الذي

اختاره ترامب وزيراً للدفاع يعد من أشد المؤيدين لشن الحروب

وخاصة التي تشنها إسرائيل لتوسيع حدودها وهيمنتها في المنطقة،

فقد ذكر الصّحفي الأميركي أليكس ماكدونالد في المجلة الْإلكترونية

«مدديل ايست أى» الأميركية في 14 تشرين الثاني الجاري أن

هيغسيث قال في عام 2018 في أثناء مناسبة شارك فيها في إسراتيل:

«ليس هناك أي سبب يمنع إمكانية أن يعاد تأسيس الهيكلُّ اليهودي

في القدس»، وأضاف: «لا أعرف كيف سيحدث ذلك وأنتم لا تعرفونَ

أيضًا لكنني أعرف أنه يمكن أن يحدث والخطوة نحو هذه العملية

هي الإقرار بأن ما سيجري من نشاطات وخلق حقائق على الأرض هناك هو المهم حقاً»، وكشف ماكدونالد في مقاله أن هيغسيث ذكر للإسرائيليين أنه يتعين عليهم «الاستفادة من وجود ترامب رئيساً مرة أخرى لكى يحققوا ما يرغبون في المنطقة لأنهم واثقون أن

يبدو أن ترامب عين هيغسيث في هذا المنصب لأن علاقة هيغسيث

الأساسية بنيت مع ثاني أكبر شركات الصناعة وإدارة الأعمال والمشاريع في الولايات المتحدة وهي شركة «الأخوان كوك»

الأميركية التي حققت بموجب ما ذكرته مجلة «فوربز» الأميركية الشهيرة 100 مليار دولار من الأرباح عام 2013، والأخوان كوك يعدان من ثاني أكبر أصحاب المليارات في الولايات المتحدّة، وكان هيغسيث قد عمل مديراً عاماً لمنظمة دعائية إعلامية أسستها شركة كوك باسم «القلقون القدماء من أجل أميركا» لخدمة مصالح الشركة وزيادة أرباحها، ولا شك أن وجود هيغسيث وزيراً للدفاع سيحقق

لها ولترامب أكثر الأرباح وخاصة من الحروب وما يستثمر فيها من

أما مارك روبيو الذي عينه ترامب وزيراً للخارجية فقد حاز ثقة

وتقدير ودعم التحالف اليهودي الأميركي في الحزب الجمهوري

حين بعث قادةً هذا التحالف رسالة يثنون فيّها على ترامب لأنه اختارٌ

روبيو لهذا المنصب الحساس، ونشر الموقع الإلكتروني لـ«القناة

روبيو فيه: «إننى أدعم قيام إسرائيل بإبادة كل العناصر المسلحة

من حماس وغيرها»، وأجاب عن سؤال عما إذا كان مستاء من قتل

المدنيين في الحرب في القطاع قائلاً: «إن المسلحين الفلسطينيين

هم المسؤولون مئة بالمئة عن مقتل المدنيين وهم يستترون خلف

وبهذين الوزيرين يصبح رئيس وكالة المخابرات المركزية الجديد

وبقية رؤساء الأجهزة السرية مجرد موظفين لخدمة هاتين

الوزارتين في كل السياسات الخارجية الأميركية الامبريالية، كما

يبدو أن أكثر المتضررين من سياسة ترامب المقبلة هم العرب

و خاصة الفلسطينيين منهم، فالقدس بنظر هيغسيث يجب ألا يكون

لمواقعها الإسلامية والمسيحية أي علاقة أو صلة بالفلسطينيين أو

بالأردن التي تعد راعية ومشرفة ذات سيادة على هذا المواقع، ثم

أليس ترامب هو الذي اعترف لإسرائيل بضمها? ومن ناحية أخرى

أحد يستغرب من أن يقوم ترامب بإعادة إحياء مخططه لتصفية

القضية الفلسطينية بواسطة اعتماد «صفقة القرن» التي أحبطها

الفلسطينيون والعرب كلهم قبل سنوات كثيرة حين أراد فرضها في

ن يتحقق السلام العادل والشامل في منطقتنا، وتحرير

فلسطين وإقامة الشعب العربى الفلسطيني دولته المستقلة

وفي السياق، قال مجلس الشعب في بيان له بالذكرى: «إن

ما مرت وتمر به سورية على مدى السنوات الماضية من

حرب إرهابية شاركت فيها قوى الشر والعدوان والإرهاب

وما تبعها من حصارات جائرة يثبت صوابية النهج الذي

تعلمناه في مدرسة القائد المؤسس حافظ الأسد والذي

تابعه قائدنا السيد الرئيس بشار الأسد بكل عزة وشموخ

على أرضه وعاصمتها القدس

1» الإسرائيلية تصريحاً مباشراً في 12 تشرين الثاني الجاري قال

واشنطن ستدعمهم فيما يريدون».

من قائد الثورة ورئيس الجمهوّرية الإيرانيةُ مباشرة»، والهدف منها «تقديم الدعم إلى المقاومة والشعبين اللبناني والسوري».

## لخروجه عن طاعة إدارة أردوغان وانتهاء «صلاحيته»

# مصادر لـ«الوطن»: أنقرة تخطط للإطاحة ب«الجولاني» والانقلاب مسألة وقت

تخطط أنقرة للإطاحة بمتزعم ما يسمى «هيئة تحرير الشام»، الواجهة الحالية لتنظيم جبهة النصرة، الإرهابي المدعو أبو محمد الجولاني، بعد أن وصلت علاقاتها به إلى درجة القطيعة، على خلفية خروجه عن طاعتها وانتفاء الحاحة إليه بانتهاء «صلاحيته».

شدد وزير الدفاع الإيراني العميد طيار عزيز

السياسة الخارجية الإيرانية، مؤكداً أنه لديها

تاريخ عريق وتجربة عميقة مع مكافحة

الإرهـــاب وهــي داعــم أســاســي فــي محـور

وقال نصير زاده عقب وصوله إلى دمشق

يوم أمس، على رأس وفد أمنى: «الكل

يعلم المكانة المهمة للجمهورية العربية

السورية في السياسة الخارجية الإيرانية،

وقد جئنا إلى دمشق بناء على دعوة وزير

الدفاع السوري وسيكون لدينا لقاءات

مع المسؤولين السياسيين والعسكريين

لنتباحث في عدة مسائل مشتركة بين

الدولتين، وخاصة في مجال الدفاع والأمن

بما يهدف إلى توسيع التعاون وتبادل

الخبرات بين الجانبين»، حسبما ذكرت قناة

وتابع: «لدى سورية تاريخ عريق ولديها

تجربة عميقة مع مكافحة الإرهاب وهي

داعم أساسي في محور المقاومة ونحنّ

نصير زادة على مكانة سورية المهمة ف

وذكرت مصادر متقاطعة، الأولى معارضة مقربة مز ميليشيات أنقرة في منطقة «خفض التصعيد» بإدلب والأرياف المجاورة، والأخرى مطلعة على ما يدور لى المنطقة، أن الانقلاب التركي على الجولاني مسألة وقّت، في انتظار تحديد البديل الملائم لإدارة مناطق

هيمنة «تحرير الشام»، وذلك للخروج من النفق المظلم والطريق المسدود، الذي وضعها «الجولاني» به. وكشفت المصادر لـ «الوطن» الجولاني بات يخشي بالفعل من انقلاب عليه تدبره أنقرة، بعد انتهاء الدور الموكل إليه من قبلها، على الرغم من محاولاتها تلميعه للقبول به إقليمياً ودولياً، وأشارت إلى أن عقبة وضع تنظيمه الإرهابي على قائمة الإرهاب الدولية وحتى التركية، حال دون الاستمرار بتسويقه، ولذلك راح التصعيد» من خلال شن عملية عسكرية واسعة باتجاه مناطق الجيش العربى السوري والتجمعات السكنية

الأمنة، ما استدعى رداً عنيفاً من العاصمة التركية وضغوطاً كبيرة لإلغاء العملية. ورأت المصادر أن تمرد «الجولاني» على نهج أنقرة،

تجاوز طموحه بتعديل حدود «خفض التصعيد»



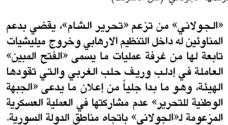
باحتلال عفرين.

لموالاته، عدا عن إقدامه على اختراق جدار المنطقتين



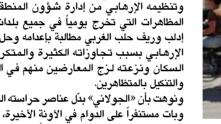
وتنظيمه الإرهابي من إدارة شؤون المنطقة، بدليل المظاهرات التي تخرج يومياً في جميع بلدات ومدن إدلب وريف حلب الغربى مطالبة بإعدامه وحل التنظيم الإرهابي بسبب تجاوزاته الكثيرة والمتكررة بحق السكان ونزعته لزج المعارضين منهم في السجون والتنكيل بالمتظاهرين. ونوهت بأن «الجولاني» بدّل عناصر حراسته الشخصية وبات مستنفراً على الدوام في الأونة الأخيرة، ردا على

إرهابيون من «تحرير الشام» التي يتزعمها الجولاني (عن الانترنت)





### عبر الله الجنود الأتراك في القواعد العسكرية ونقاط المراقبة غير الشرعية في المنطقة، ومن خلال نفوذ الاستخبارات التركية على باقي التنظيمات الإرهابية الوازنة في المنطقة مثل «الحزب الإسلامي التركستاني» وباقى ميليشيات الإيغور والتركمان وغيرها. ولفتتُ إلى أن الرأي العام في «خفض التصعيد» محاب لإدارة أردوغان في حال قُررت إقصاء «الجولاني»



الثابتة منذ «اتفاق موسكو» الروسي- التركي مطلع «الجولاني» من تزعم «تحرير الشام»، يقضي بدعم أذار 2020، إلى خلخلة التركيبة العشكرية لما يسمى المناوئين له داخل التنظيم الارهابي وخروج ميليَّه في مناطق احتلالها التي تسميها «غصن الزيتون» في عفرين شمال حلب و «درع الفرات» شمال شرق المُحافظة، عبر إحداث انشقاقات في صفوف الميليشيا

المصادر أعربت عن آعتقادها بأن لدى إدارة أردوغان

رداً على استقواء ميليشيات «الجبهة الشامية» بمتزعم «النصرة»، ضد ما يدعى بـ «القوة المشتركة» التابعة وذكرت أن المخطط الذي تشتغل عليه أنقرة لإقصاء من أوراق داخل «خفض التصعيد»، يكفى للإطاحة لإدارة أردوغان.

### قطاع غزة ككيان وحيد للفلسطينيين. في النهاية، أصبح من الواضح أن دورة ترامب الرئاسية الجديدة ستحمل معها أخطر وأشرس المواجهات مع سياساته

مؤكداً أنه الحزب القادر باستمرار على تمثيل الحركة كافة، المتمثلة بالكيان الصهيوني والأميركي وكل من يدور

التاريخية والمجتمعية بكل جدارة، وأنه المؤهل لقيادة في فلكهما، إلى أن يتم تطهير التراب السوري من دنس

الإصلاحات المنشودة انطلاقاً من وعيه لدوره ولمصلحة الاحتلال والإرهاب، وفي دعم القضية الفلسطينية إلى

## الجبهة الوطنية أكدت أن الأبعاد الاستراتيجية التى استندت إليها يجسدها الواقع اليوم البعث» في الذكري الـ٥٤ للحركة التصحيحية: الصمود حيارنا والنصر قدرنا

أكدت القيادة المركزية لحزب البعث العربي الاشتراكي مناسبة الإحتفاء بالذكري الـ54 للحركة التصحيحية لمجيدة، أن البعث يطلق بقيادة الرئيس بشار الأسد مسيرة والمستقلة تُمكِّن السوريين اليوم والبعثيون في مقدمتهم من الصمود في وجه أعتى أشكال الحروب والمؤامرات إصلاح واسعة تلبي وتستجيب لتطلعات ومصالح الحزب والجماهير، في حيّن أكدت الجبهة الوطنية التقدّمية أنها والضغوط الخارجية السياسية والاقتصادية. ولفتت إلى أن نهج التصحيح الذي أقرّه القائد المؤسس تقف خلف قيادة الرئيس الأسد في قيادته بكل ثقة واقتدار للحرب ضد الإرهاب والاحتلالات كافة، إلى أن يتم تطهير التراب السوري من دنس الاحتلال والإرهاب. وأكدت القيادة المركزية للحزب في بيان بهذه المناسبة

حافظ الأسد، أرسى التجربة السورية الناضجة وشكّل منهجاً لمواجهة الخطط العدائية في سورية وفي المنطقة العربية

وما حولها، مبينة أن عزيمة الشعب السوري على الصمود والتصدي تزداد مع ازدياد الضغوط على سورية، حيث يواصل أبناؤه العمل المقرون بالأمل لتجاوز آثار الحرب. وبينت «أن البعث يطلق بقيادة السيد الرئيس بشار الأسد

وفي مقابلة مع قناة «أيه خبر» التلفزيونية التركية، قال فيدان، حسب ما نقلت وكالة «الأناضول»، أمس السبت: إن روسيا تقف على الحياد «نوعاً ما» بخصوص إعادة العلاقات بين أنقرة ودمشق، وأضاف فيدان: «إذا أرادت حكومة دمشر اتخاذ خطوات بشأن بعض القضايا الحاسمة، فلا أعتقد أ الروس سيقولون لا، لكننى لا أعتقد ولا أرى أن الروس سيمارسون ضغوطاً كبيرة لآتخاذ هذه الخطوات، وبصراحة

يبدو أنهم محايدون بعض الشيء بشأن هذه القضية».

ستتوجه إلى الحكومة السورية في هذه الحال.

سورية مرة جديدة، تطرق وزير الخارجية التركى هاكان فيدان إلى الموقف الروسى، إذ اعتبر أن موسكو «تقّف على لحياد»، وذلك بالتزامن مع تهديد «حزب العدالة والتنمية» الحاكم في تركيا بعمل عسكري داخل الأراضي السورية «بمجرد صدور الأوامر»، جاء ذلك مع تزايد وتيرة الحديث من انسحاب أميركي محتمل من سورية، وتأكيدات مسؤول كردي أن ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية-قسد»

وأشار فيدان إلى ضرورة اتخاذ بعض الخطوات اللازمة

الروسى إلى سورية ألكسندر لافرنتييف عن تفاؤل روسي بتغيير في السياسة الأميركية مع تولي إدارة الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب الرئاسة رسمياً في العشرين من كانون الثاني المقبل، معتبراً أن ذلك قد يؤدي إلى تسوية «لمعالجة المشكلات في المنطقة».

وسبق أن أعربت روسيا غير مرة عن دعمها خطوات التقارب بين دمشق وانقرة وقدمت مبادرات عدة بهذا الصدد من شأنها الحفاظ على سيادة سورية ووحدة أراضيها، بينما تواصل أنقرة بين الفينة والأخرى إعادة خلط الأوراق والتهديد بإطلاق عمليات عسكرية بزعم إقامة ما تسميه «منطقة أمنة» بعمق الأراضي السورية. وبهذا الصدد، أعلن المتحدث باسم

وأضاف: «نحن لسنا في مثل هذا الوضع الآن، لكن قواتنا

شهرين من هذا التاريخ».